

أساسيات جودة التدريس في العملية التربوية

ايناس عبد المجيد لطيف جاسم

معهد اعداد المعلمات الصباحي / المحمودية

المستخلص :

تهدف عملية التدريس في بعض معانيها إلى احداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم واكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة ، من اجل تحقيق هذه الأهداف التعليمية التي تسعى إلى احداث تلك التغييرات السلوكية المرغوبة لذا لا بد من تحديد الكيفية والاسلوب الذي يعتمده المعلم في تدريس المادة المنهجية وان يكون على معرفة واسعة باستراتيجيات التعليم المتنوعة من اجل تهيئة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التدريس مشوقة وممتعة للطلبة، ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، واحتياجاتهم، وميولهم ، ورغباتهم ، وتطلعاتهم المستقبلية.

لقد وقع البحث في ثلاثة فصول : تخصص الفصل الاول بتوضيح العلاقة بين التعليم والتدريس من خلال التعرف على مفهوم التعليم والتعلم والتدريس في حين تضمن الفصل الثاني اساسيات التدريس وهي متعددة منها تصميم التدريس ، مميزاته والمراحل التي تمر بها عملية تصميم التدريس وفوائد التصميم كما تطرقت إلى اساسيات اخرى وهي مقومات التدريس واتجاهاته والتعرف على مصطلح تكنولوجيا التدريس كما وضحت مصطلح جديد في اساسيات التدريس وهو مصطلح استراتيجيات التدريس والتعرف على انماطها ثم انتقلت إلى العوامل المساعدة في التدريس والشروط التي تجعل التدريس فعالاً.

اما الفصل الثالث فجعلته متخصصاً بطرق التدريس بما يتعلق بمعنى الطريقة قديماً وحديثاً وكيفية تطورها كما عرضت في هذا الفصل مميزات الطريقة الجيدة وصفات المعلم الفعال والاتجاهات الحديثة في اعداد المعلم من اجل تنميته وتطويره .

المقدمة:

ان مهنة التعليم لا تختلف عن المهن الاخرى حيث بدأ التعليم من اصول بسيطة لاحتاج متبعها إلى اعداد وتدريب . ان بساطة الاصول التعليمية كانت تعود إلى بساطة المادة التعليمية وذلك لبساطة الحياة التي كان يحييها الفرد وخلوها من التعقد الذي نراه في

الوقت الحاضر، فقد كان التعلم في حياة الانسان البدائية يتم عن طريق التقليد والمحاكاة ، وما ان توسعت مطالب الحياة وتشعبت حاجتها اصبح التقليد والمحاكاة من الاساليب التي تسد هذه الحاجات فاحتاج المعلم إلى من يقوم بتعليمه ويتعهد بتربيته وتوجيهه فبرز إلى حقل التعليم ما كان يسمى بالتعليم الافرادي وهو ان يعهد إلى معلم واحد امر تعليم متعلم واحد وتوجيهه ولما تزايد عدد المتعلمين اخذ المعنيون بشؤون التعليم إلى تقسيم المتعلمين إلى جماعات ويدعى هذا النظام في التعليم بـ(نظام المراقبة) الا ان التعليم في الوقت الحاضر يتطلب اعداداً متيناً وخبرة واسعة لا يمكن بدونها النجاح في المهنة ورفع المستوى التعليمي العام .

ان الشيء المهم الذي يجب ملاحظته هو ان الطريقة سواء أكانت عامة او خاصة ليست قوالب جامدة يتقيد بها المتعلم في كل الظروف والاحوال المتصلة بطبيعة المادة او بيئة الطالب الصفية او المدرسية او سواهما فالمعلم ليس مطالباً بالتزام طريقة معينة او طريقة جامدة في التدريس ، بل على المعلم ان يكون المتبدع لطريقته ، مرناً في اتخاذ الاسلوب والطريقة المناسبة التي يقتنع بأنها توصله إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المطلوبة ، ومن الواجب ان يكون المعلم ملماً بطرائق التدريس الحديثة والقديمة ، ولشخصيته كبير الاثر في التدريس .

ولم تعد الطريقة للتلقين ، بل اصبح مفهوم الطريقة يركز على الاسلوب او الكيفية التي يوجه بها المعلم نشاط طلبته توجيهاً يمكنهم من ان يتعلم بأنفسهم ، ومن هنا اصبحت مهمة المعلم تهيئة الجو التعليمي وتوجيه نشاط الطلبة وشخصياتهم ثم تقويم نتائج هذا النشاط ، كما تقاس اهمية الطريقة بمدى استغلال المحتوى لتمكين الطلبة من الوصول إلى الهدف الذي ترمى اليه دراستهم للمادة .

الفصل الاول

العلاقة بين التعليم والتدريس

مفهوم التعليم

التعليم هو نشاط تواصلي يهدف إلى اثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي ، كما انه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته ، وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من اجل تحقيق الأهداف المنشودة ، والتعليم يعرف ايضاً ، بتصميم مقصود أو هندسة

للموقف التعليمي لطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم ، أو ادارة التعلم التي يشرف عليها المدرس (1) .

والتعليم هو توفير الشروط المادية والتقنية ، التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي ، واكتساب الخبرة ، والمعارف والمهارات ، والاتجاهات ، والقيم التي يحتاج اليها هذا المتعلم وتناسبه وذلك ببسط الطرق الممكنة . ومعنى هذا ، ان عملية التعليم هي تلك العملية التي يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي ، والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف ، ومهارات أو اتجاهات ، وقيم تتناسب وقدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمياً ومعلماً ، ووسائل تعليمية ليحقق الأهداف التربوية المنشودة .

وهناك شروط لا بد من تحقيقها في عملية التعليم هي (2) :

1- تحديد السلوك الواجب تعليمه (الأهداف السلوكية) .

2- وصف الظروف التي يتم فيها تحقيق الأهداف .

3- التحكم في هذه الظروف .

مفهوم التعلم

التعلم هو تغير ثابت نسبياً في الحصيلة السلوكية للكائن الحي نتيجة الخبرة ، ويتفق علماء النفس عامة ، على ان التغيرات السلوكية الثابتة نسبياً تتدرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة ، ومعنى ذلك ان التغيرات المؤقتة في السلوك لا يمكن اعتبارها دليلاً على حدوث التعلم، وتتم عملية التعلم في ثلاث مراحل هي : الاكتساب ، والاختزان، والاستعادة (3) .

وتعد دراسة التعلم من الاساسيات الهامة التي يجب ان يعيها كل قائم في العملية التربوية ، ويعرفه البعض بأنه : ((تغير مقصود في السلوك ، يستدل عليه من اداء المتعلم ، وناتج عن الخبرات أو التدريب وثابت نسبياً)) (4) .

ان التعلم لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر ، وانما يستدل عليه عن طريق ملاحظة بعض التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد . ولا بد للمتعلم من هدف مقصود يسعى إلى تحقيقه ، نابع من داخله ، لا مفروض عليه ، اضافة إلى ان التغيرات التي تطرأ على السلوك يجب ان تكون بسبب التدريب أو الخبرة وهذا يعني ان اي تغير يحدث نتيجة لشيء آخر غير الخبرة أو التدريب لا يعد تعلماً ، كتلك التغيرات في سلوك الافراد الناتجة عن التعب أو المرض أو المسكرات أو المخدرات .

من هذا يمكن القول ان جميع الكائنات العضوية ومنها الانسان ، في حالة تعلم دائم من المهد إلى اللحد ، ولا يتعلم الانسان من المدرسة وحدها ، بل من البيئة ايضاً (5) .
ومن خلال الشروط السابقة التي ذكرناها انفاً في عملية التعليم ندرك مدى التداخل بين التعلم والتعليم ، فالتعليم هو تحديد للتعلم وتحكم في شروطه لأن التلاميذ يمكنهم ان يتعلموا ذاتياً ، اضافة إلى ان التعليم قد لا يكون على درجة كبيرة من الكفاءة اذا لم يكن هناك استعداد او دافعية او انتباه من المتعلم .
وخالصة القول فأن هدف عملية التعليم هو تيسير وتسهيل عملية التعلم ، فالتعلم ليس غاية في ذاته بل هدفه تعليم المتعلم في يسر وسهولة .

مفهوم التدريس

التدريس هو الجانب التطبيقي للتعلم أو احد اشكاله واهمها ، والتعليم لا يكون فعالاً الا اذا خطط له مسبقاً ، اي قد صمم بطريقة منظمة ومتسلسلة لذا فالتدريب نشاط تواصل يهدف إلى اثاره التعلم ، وتسهل مهمة تحقيقه ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الافعال التواصلية والقرارات التي تم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل بأعباءه وسيطاً في اداء موقف تربوي تعليمي .
ويمكن القول بأن التدريس نظام من الاعمال المخطط لها ، ويقصد به ان يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم ، وهذا النظام يشتمل على مجموعة الانشطة الهادفة ، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم ، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة : معلماً ، متعلماً ، ومنهجاً دراسياً وهذه العناصر ذات خاصية دينامية ، كما انه يتضمن نشاطاً لغوياً هو وسيلة اتصال اساسية ، بجانب وسائل الاتصال الصامتة ، والغاية من هذا النظام اكساب الطلبة المعارف ، والمهارات ، والقيم ، والاتجاهات ، والميول المناسبة .
في حين رأى البعض الآخر بانه عملية تفاعل بين المدرس وطلابه وهو في هذا المعنى غير التعليم لأنه التدريس يعني عملية الاخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل في حين يعني التعليم العطاء من جانب واحد وهو المدرس أو المعلم والتدريس هو تعليم للطرق والاساليب التي يتمكن بها الدارس من الوصول إلى الحقيقة وليس تدريس الحقائق فقط وهكذا فأن التدريس اعم واشمل من التعليم فالتدريس يشمل على الاحاطة بالمعارف وعلى اكتشاف تلك المعارف (6) .

ان عملية التدريس تستند إلى مجموعة من الخبرات الحيوية التي تستند هي الاخرى في نموها ونضجها إلى اصول معينة واسس محددة ومقومات واضحة والتدريس بهذا المعنى يستمد اهميته بوصفه مهنة من المهن المرتبطة بالارشاد والتوجيه فبالترتيب يمكن تحقيق ما يأتي (7) :

1- ايضاح ما غمض من المعلومات على الطلاب من خلال المناقشات والمحاورات المفيدة

2- تفصيل ما جاء مجملاً في المناهج المقررة الذي لايمكن للطلبة معرفة تفاصيله الا من خلال ما يؤديه المدرس من مناقشات هادفة يقودها ويديرها ويوجهها .

3- لا يقتصر على التلقين وتزويد الذهن بالمعلومات بل يمتد إلى التربية الخلقية والنفسية وان التدريس اساس يستند إلى علم النفس وعلوم التربية ومن هنا كان المدرس مربياً وليس ملقناً .

مما سبق يتبين انه يمكن ان تحدث عملية التعليم ، ولكن عملية التعلم لم تحدث لبعض الطلبة ، أو حدثت لهم ، ولكن بصورة ضعيفة لا تتناسب مع الجهد والوقت والنفقات وهذه المشكلة واضحة في مدارسنا ، فالجهود المبذولة في مجال التعليم كبيرة والوقت المخصص له طويل والنفقات باهضة ، ولكن تأتي النتائج هزيلة ، فغالباً يتركز التعلم على حفظ مجموعة من المعارف والمعلومات بهدف اجتياز الاختبارات ثم سرعان ما تنطفئ وتنسى بعد هذا الاجتياز ويهمل تدريب الجوانب الاخرى من شخصية الطلبة ، لذا لايمكن ان تحدث عملية التعلم دون حدوث عملية التعليم (8) .

فإذا حدثت عملية التعلم للفرد ، فهذا يعني حدوث عملية نمو في معارفه أو مهاراته أو قدراته أو اهتمامه أو اتجاهاته أو قيمه ، وهذا النمو مرتبط بحدوث عملية تعليم سواء اكانت مقصودة ، قصد اليها المعلم او قصد اليها الفرد نفسه ، ام غير مقصودة في مواقف الحياة المتنوعة ، فعملية التعلم مرتبطة بعملية التعليم لانها ثمرة لها ونتيجة .

يستوجب انجاح عملية التعلم لدى الطلبة وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدراتهم واحتياجاتهم واستعداداتهم ، وتؤدي بالمتعلم إلى اتقان الأهداف بالإضافة إلى وجود طرائق تدريسية واضحة المعالم تساعد المتعلمين من خلالها بلوغ أهدافهم المحددة سواء كانت هذه الطرائق تعتمد على المتعلم أو المعلم والمتعلم معاً .

الفصل الثاني

اساسيات التدريس

تصميم التدريس

يعد تصميم التدريس الجانب النظري لمفهوم التدريس ، حيث يوفر له الاساس لتطبيقاته فهو يشابه الجانب النظري في دراسة اي موضوع مثل الطب أو الهندسة ، ثم يأتي التطبيق لهذا الاطار النظري والذي يقوم به المدرس في عملية التدريس .

مفهوم التصميم

التصميم لغة من الفعل (صمم) اي عزم على شيء بعد دراسته بشكل واف وتوقع نتائجه ((صمم في السير وغيره اي مضى))(9).

اما اصطلاحاً فيعني : هندسة للامر ضمن خطة محكمة ويستخدم في مجالات اخرى غير التدريس مثل : التصميم الهندسي والداخلي والتجاري . حيث يشير هذا المفهوم إلى عملية تخطيط منهجية تستبق تنفيذ الخطة من حل المشكلة كما وردت عدة تعريفات لمصطلح تصميم التدريس منها :

1- تعريف رجليوث : ((هو العلم الذي يبحث في طرائق التدريس وتحسينها ومن ثم تطبيقها ، ذلك لتحديد افضل طريقة لتحقيق المطلوب في المعارف والمهارات لموضوع معين ، ولمجموعة معينة من المتعلمين))(10) .

2- تعريف برجز : ((هو طريقة منهجية لتخطيط افضل الطرق التعليمية وتطويرها لتحقيق حاجات التعلم والتعليم))(11) .

3- تعريف برانش : ((هو عملية مخططة لمواجهة الامكانيات المتعددة للمتعلم ، والتفاعلات العديدة بين المحتوى، والوسائل، والمعلم، والمتعلم، والسياقات التعليمية لفترة محددة من الوقت))(12) .

وبعد الاطلاع على تعريفات عديدة لهذا المفهوم نستطيع القول بأن تصميم التدريس هو علم يبحث في كافة الاجراءات ، والطرق المناسبة لتحقيق نتائج تعليمية مرغوب فيها ، والسعي لتطويرها تحت شروط معينة .

وعلم تصميم التدريس يحاول الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للتدريس فالجانب النظري يتعلق بنظريات التعلم خاصة ، وعلم النفس بشكل عام والجانب العلمي والتطبيقي يتعلق بتحديد الوسائل التقنية مثل الحاسوب، والتلفاز، والبرمجيات مثل (الافلام، والتسجيلات (المناسبة للاستخدام داخل غرفة الصف .

مراحل تصميم التدريس

تمر عملية التدريس بثلاث مراحل :

أولاً: التحليل

يتم في هذه المرحلة عدة أمور هي :

- 1- التعرف على الفئة المستهدفة (المتعلمين) من حيث خصائصهم المعرفية ، والجسمية والعمرية .
- 2- بيئة التدريس والوسائل المتوفرة .
- 3- تحديد الأهداف المنوي تحقيقها .
- 4- تحديد المحتوى القادر على تحقيق الأهداف .
- 5- تحديد الزمن لتحقيق الأهداف .

يمكن ان نطلق على هذه المرحلة (المدخلات) على اعتبار ان التصميم هو نظام يتكون من مدخلات وعمليات ، ومخرجات ، وتغذية راجعة .

ثانياً : تحديد طريقة التدريس المناسبة وتنفيذها

يتم في هذه المرحلة تحديد طريقة التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف اي طريقة عرض المادة التعليمية ، وكيفية استخدام الوسائل التقنية المناسبة ، والانشطة المرافقة للدارسين ، وكيفية ترتيب البيئة التدريسية من اضاءة وترتيب مقاعد وتهوية .

ثالثاً : التقييم

يشمل التقييم جميع المراحل السابقة ، ومفرداتها الدقيقة فهو هنا عملية تغذية راجعة مستمرة تبحث عن انجاز المهمة بشكل جيد وتحديد نتائج الفئة المستهدفة وتشخيص الخلل في حالة عدم تحقيق الأهداف .

من هذا كله يمكن ان نستنتج ان المقصود بالتصميم في التدريس (او بالطريقة) في التدريس هو النظام الذي يسير عليه المدرس فيما يليق به على التلاميذ في دروس وما يبعثهم إلى تحصيله من مهارة ونشاط حتى يكسبوا الخبرة النافعة والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة من غير اسراف في الوقت والجهد ، وبشكل يقربهم من الاغراض السامية التي ترمي اليها في التربية (13) .

تكنولوجيا التدريس

تعرف تكنولوجيا التدريس بأنها : ((ترتيبات نظامية لاحداث تعليمية - تعلمية ، ثم تصميمها لوضع معرفتنا بالتعلم موضع التطبيق والممارسة بطريقة تنبؤية وفاعلة لتحقيق ((الأهداف)) (14).

وهذا يعني ان تكنولوجيا التدريس تتضمن عمليات معينة ثابتة ، وصادقة ، وفاعلة ، من اجل تحقيق الأهداف التعليمية التي خطط لها ، ولا تعني ادوات او مواد كما هو حال تكنولوجيا التعليم .

اتجاهات التدريس

يأخذ المدرس اتجاهين واضحين ولكل من الاتجاهين أسسه الفلسفية والاجتماعية والنفسية وهذا الاتجاهان هما :

1-الاتجاه التقليدي : وهذا الاتجاه يركز على تلقين الطلبة المعلومات والمعارف ويكون موقف المتعلم فيه سلبياً يتلقى ما يفرض عليه من واجبات ومطالب .

2/الاتجاه الحديث :- وهذا الاتجاه يسعى إلى تنمية شخصية المتعلم ونشاطه داخل الجماعة والعمل على تكيفه مع ما يحيط به تكيفاً سلمياً مما أدى إلى ان يصبح التدريس عملية توجيه وارشاد لا عملية تلقين وحفظ (15) .

مقومات التدريس

1- الفطرة والموهبة : ان الموهبة الطبيعية لدى المدرس تتجلى في قوة الشخصية بابعادها جميعاً وتتمثل في ضبط النفس وسرعة البديهية وقدرته على حسم المشكلات وحسن التصرف في المواقف المختلفة .

2- التعليم والصناعة : ان الجانب الصناعي يتطلب تعليم المدرسين المادة التي سيوكل اليهم تدريسها والمأمهم بها الماماً كافياً لان ذلك ينمي ثقتهم بنفوسهم ويجعلهم يقبلون على اعمالهم بنشاط وحماسة ويساعدهم على تدريس مادتهم تدريساً سديداً (16) .

استراتيجيات التدريس

ان مصطلح الاستراتيجية كان مستخدماً بشكل واسع في الميدان العسكري وان استخدامه في الميدان التربوي يعد حديثاً نسبياً . ان الاستراتيجيات تعبر عن منطق أو اسلوب جديد في ادوات جديدة في التفكير اصطنعته علوم جديدة .

لقد ظهرت مجموعة من المفردات والمصطلحات التي تعبر عن منهج أو منطق في التفكير قوامه التحليل الدقيق والتسلسل من العام إلى الخاص ومن النظر إلى الواقع والانتقال من الحاضر إلى المستقبل .

وهكذا فإن لفظة استراتيجية تأتي في باب الوسائل التي تقابل مفهوم المقاصد والغايات في السلوك والافعال الاجتماعية مثلما هو في السلوك والافعال الفردية.

فالاستراتيجية تعني خط السير للوصول إلى الهدف فهي بذلك فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف من هذا كله نستنتج ان استراتيجية التدريس تعني مجموعة الامور الارشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سير في الدرس لان التدريس بطبيعته عملية معقدة تتداخل وتتربط عناصرها في خطوات متتابعة اذ ان كل خطوة تتأثر بالأهداف التعليمية والتحركات التي يؤديها المدرس وينظمها ليسير على وفقها في عملية التدريس فهي تشمل الاسئلة والمواقف التي يثيرها المدرس وتتضمن التمرينات والمسائل والوسائل المؤدية إلى الأهداف وتتضمن ايضاً التنظيم الصفي واستجابات الطلبة والتخطيط⁽¹⁷⁾ .

انماط استراتيجيات التدريس

اولاً : الأهداف السلوكية

ان للأهداف السلوكية دوراً مهماً تؤديه في العملية التربوية بوصفها حلقة الوصل بين مكونات العمل التربوي ومتغيراته فضلاً على انها المعيار الذي يقاس به النجاح او الاخفاق في العمل التدريسي .

ثانياً : المنظمات المتقدمة

المنظمات المتقدمة : وهي مواد تقديمية مناسبة ووثيقة الصلة بالموضوع وتبلغ اعلى حد من الثبات والوضوح وتدخل في مادة التعليم وتكون على مستوى عالي من التجريد والعمومية والشمولية وتعد المنظمات المتقدمة من الاستراتيجيات التي تسهل عملية تعلم الطالب عندما يطالع مقدماً على ما سيتعلمه .

ثالثاً : الاختبارات القبلية

يمثل الاختبار القبلي مجموعة من الاسئلة تغطي تماماً الموضوع الذي سيتعلمه الطلاب ويقدم الاختبار القبلي قبل التدريس وله صلة مباشرة بالمعارف أو المهارات الي سيكتسبها الطلاب .

ان الهدف من استخدام الاختبارات القبليّة هو معرفة ما يمتلكه الطالب من معلومات أو خبرات أو مهارات في هذه المادة أو تلك كذلك يمكن من خلالها استبعاد تدريس ما يعرفه الطالب .

وتتميز هذه الاختبارات بأنها سهلة الاعداد وتتصف بالموضوعية وبخاصة عندما تكون فقراتها واسئلتها من نوع الاسئلة الموضوعية مثل الاختيار من متعدد أو اسئلة الصواب والخطأ أو اسئلة التكميل ويمكن ان تكون شفوية او على شكل مقابلة أو اختبار أداء (18) .

رابعاً : اسئلة التحضير القبليّة

عرفت اسئلة التحضير القبليّة بانها مجموعة من الامثلة المترابطة التي تغطي المادة الدراسية المطلوب تحضيرها وتعطي للطلبة قبل عملية التدريس لاثارة انتباههم للعناصر والافكار الاساسية في المادة الدراسية المطلوب تعلمها .

خامساً : الملخصات العامة

وهي من المصطلحات الشائعة الاستخدام وتعد من استراتيجيات ما قبل التدريس وتعمل على جعل المادة مألوفة لدى الطلبة وذلك من خلال ربطها بالجوانب الاساسية والتركيز على المفاهيم والافكار الرئيسية في المحتوى وقد تصاغ الملخصات على شكل قطعة مكتوبة او مقروءة ويمكن استخدام الاشكال والصور والملخصات البيانية وهي تكتب بالاسلوب نفسه للمادة التعليمية ولكن بتراكيب جميلة وبسيطة وبشكل مباشر ومحدد فهي بمثابة تكرار للمادة وتبسيط موجز وتظهر اهمية الملخصات العامة فيما يأتي :

- 1- انها تعرف الطالب بالمادة الجديدة لتعودهم على صلب المحتوى .
- 2- انها تؤكد المفاهيم الرئيسية والقواعد والمصطلحات الاساسية .
- 3- انها تهيء الطلاب لمعرفة التركيب العام للمادة المطلوبة ودراستها .

العوامل المساعدة في التدريس

لابد للسير في كل مهنة والنجاح فيها من وجود بعض العوامل التي تساعد صاحب المهنة على الوصول إلى النتائج المرضية ، وبدون هذه العوامل المساعدة قد يصبح النجاح في المهنة صعب المنال .

وبالنظر إلى ان التدريس مهنة شأنها شأن المهن الاخرى ، فلا بد من توفير بعض العوامل التي تساعد المدرس على نجاحه في تدريسه وارشاده لطلبته وتوجيههم وتعينه على الحصول على احسن النتائج وافضلها .

وبالامكان تصنيف هذه العوامل المساعدة في التدريس إلى صنفين رئيسيين هما :

1- العوامل الشئئية .

2- العوامل الذاتية .

ويختلف هذا الصنفان من العوامل من حيث تأثيرهما في نوعية التعلم والتعليم وفي جودتهما . فالعوامل الشئئية مثلاً تؤثر في نوعية التعلم والمقدار الذي يحصل عليه التلاميذ من المعلومات اكثر من العوامل الذاتية (الموضوعية) التي لها تأثيرها الكبير في طريقة تعليم المدرس وفي ارشاده للطلبة وتوجيههم .

العوامل الشئئية

يقصد بالعوامل الشئئية تلك العوامل الثابتة التي ليس للمدس في ايجادها او تغييرها اثر كبير وللمدرسة وادارتها الفضل في تقريرها بصورة عامة وتشمل هذه العوامل النواحي الآتية :

1- الشروط المادية في غرفة الصف : وهي التدفئة والتهوية والاضاءة ولهذه الشروط اثرها الفعال في جودة التعليم .

2- ادارة غرفة الصف : وتتضمن الادارة ترتيب جلوس الطلبة وحركتهم وانتقالهم من محل إلى آخر دون ضوضاء وتشويش وكيفية استخدام المواد الدراسية ووسائل الايضاح كالكتب والخرائط والادوات الهندسية .

3- الضبط : وهو ضرورة من ضرورات التدريس الجيد .

4- الفرق الفردية : لقد اصبح التأكيد على الفروق الفردية يحتل القسم الاعظم من جهود علماء النفس والمربين حيث اسفرت ابحاثهم وتجاربهم عن نتائج عملية تتلخص في تهيئة الوسائل اللازمة لمعالجة الفروق الفردية ومن هذه الوسائل هي اعداد المناهج التعليمية المختلفة وعدم الاختصار على منهج واحد وكذلك انتخاب بعض المواضيع الدراسية التي يرغب فيها والتي تناسب قابلياتهم وتطمئن حاجاتهم ورغباتهم (19) .

وكذلك تقسيم الطلبة المجموعات على اسس مختلفة واساليب متنوعة اذ يتوقف نجاح التدريس على جودة تصنيف التلاميذ والاسس التي بموجبها يوزعون على الصفوف.

العوامل الذاتية

وهي العوامل التي تعتمد على تصرف المدرس وطريقته واساليبه في معالجة المشاكل التعليمية ومعاملة الطلبة . وهي عوامل متغيره تختلف بطبيعتها من مدرس إلى آخر ولها اثر فعال في نجاح المدرس في تدريسه ، وتحتاج إلى مقدرة في التفكير المنطقي ومهارة في

التحليل الانتقادي وتحتاج إلى شخصية كاملة موحدة ، فالمدرس الذي يعرف كيف يفكر ويحل وله شخصيته مؤثرة يستطيع بلا صعوبة ان يحصل على ضبط جيد في صفه وان يعالج الفروق الفردية لطلبته ويهيئ لهم احسن الوسائل لكي يجعل تعلمهم متقناً ويحملهم على الاستفادة مما يتعلمونه (20) .

ومن اهم العوامل التي تتعلق بالعوامل الذاتية هي :

- 1- مقدرة المدرس الخاصة على حسن ترتيب المادة الدراسية وطريقة عرضها على الطلبة وهذا يعتمد على تفكير المدرس ، وحسن تصرفه ، وجودة طريقته التدريسية ، واتقانه للمادة الدراسية ، وميوله وعاداته واستعداداته الاصلية واختياراته السابقة .
- 2- معاملة الطلبة في الحالات الفجائية وحل مشاكلهم المدرسية والشخصية والتوفيق بين الواجب التعليمي والواجب التنقيفي الذي تؤكد عليه التربية الحديثة والمجتمع الحديث وكذلك الاتصال باولياء امور الطلاب في الاوقات المناسبة لتبنيهم إلى مشاكل اولادهم وطرق معالجتها في البيت .

التدريس الفعال

هو التدريس الذي يمكن الطلبة من اكتساب مهارات ومعارف واتجاهات يستمتعون بها والتدريس الفعال يؤثر بالطلبة ويظهر في سلوكهم في مراحل لاحقه من حياتهم ويعمل على صقل شخصياتهم على النحو الذي ننشده (21) .

الشروط والمواصفات التي تجعل من التدريس فعالاً هي :

- 1- ان ترتبط ارتباطاً وظيفياً بالهدف المقصود .
- 2- ان تجعل الطالب ايجابياً ومشاركاً فعالاً في الموقف التعليمي .
- 3- ان تكون ادارة الصف ادارة ديمقراطية .
- 4- ان يكون الطالب قادراً على النقد والتحليل والتركيب والاستنتاج .
- 5- ان يزود الطالب بالمعرفة عن طريق ارشاده وتوجيهه في التوصيل لهذه المعرفة .
- 6- ان لا يكون الطالب في موقف المتلقي ، بل في موقف يعطي رأيه بكل صراحة ووضوح دون اكرامه .
- 7- ان تنمي عند الطالب شخصية متكاملة عقلياً واجتماعياً وحسياً وحركياً .
- 8- ان تتصف المعلومات التي يحصل عليها الطلاب بالديمومة فترة طويلة دون نسيانها .
- 9- ان تكون مناسبة لمستوى الطلاب التحصيلي والعقلي .

10- ان تثير الدافعية والتشويق والانتباه عند الطلاب .

الفصل الثالث

طرائق التدريس

نظرة عامة عن طرائق التدريس

من الضروري إلى كل من يستخدم التعليم مهنة له ان يتفهم اول ما يتفهمه الامور التي يركز عليها فن التعليم وان طرق التدريس العامة في مقدمة هذه الامور وهي من حيث اهميتها تعد نقاط الانطلاق في توجيه المعلم إلى عملية تعليم فعالة مؤثرة .
لقد بدأت عملية التعليم بسيطة ضعيفة المعنى ، والانسان كما نعلم واجه في بيئته التي ترعرع فيها ، الطبيعية والاجتماعية كل مؤثراتها وهو بطبيعته التي من ابرز خصائصها التأمل ومواجهة هذه المؤثرات.

الطريقة بمعنيها الضيق والواسع

ان المدرس أما ان يعير اهتمامه لناحية واحدة معينة من الدرس كالمادة مثلاً أو ان يعير اهتمامه لجميع النواحي التي تؤثر في الطالب عند تعلم ذلك الدرس أو مجابته لوضعية من الوضعيات ، ففي الحالة الاولى نقول ان المدرس يأخذ بالمعنى الضيق للطريقة فهو لا يرى شيئاً من تدريس درس ما الا ان يتعلم الطالب مادة ذلك الدرس وان يتقنها مهما كانت النتائج ومهما كانت الظروف والعقبات وفي الحالة الثانية نقول ان المدرس اخذ بالمعنى الواسع للطريقة فهو لا يرى ان الهدف من التعليم تلقين المادة المعينة فحسب بل ان الهدف هو اوسع واعم من ذلك فهو تكوين شخصي مفكر له اتجاهات معينة وأهداف خاصة وميول ورغبات يستفيد منها مجتمعه الذي يعيش فيه فالطريقة بمعناها الضيق اذن تعني ان الفرد يستطيع ان يقوم بأكثر من شيء واحد في آن واحد فهو لا يتعلم الا شيئاً محدوداً معيناً (22).

اما الطريقة بمعناها الواسع فانها تعني ان الفرد يستطيع ان يتعلم عدة اشياء في آن واحد ومما لا شك فيه فان الطريقة بمعناها هذا تضع اهمية كبيرة على المدرس. فالاطفال مثلاً في مادة الرياضيات لا يتعلم عملية الجمع او الطرح او حل مسألة معينة بل انه يتعلم بالاضافة إلى ذلك كله الدقة في العمل والسرعة والاتقان وغير ذلك من العادات أو المهارات .

ان التعليم الحديث يهتم بثلاث انواع من التعلم هي :

- 1- التعلم الاساسي : اي ما يتعلمه الطالب بصورة مباشرة من الدرس .
- 2- التعلم بتنادي المعاني : اي توليد افكار حليفة للموضوع .
- 3- التعلم الملازم : اي تكوين اتجاهات مرضية نحو الموضوع .

مميزات الطريقة الجيدة

تمتاز الطريقة الجيدة باستنادها على الامور الآتية :

- 1- علم النفس ، فهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات عن الميول ومراحل النمو والقابليات وطرق التفكير .
 - 2- تستند الطريقة الجيدة على طرق التعلم وقوانينه وهي :
 - أ- التعلم بالعمل ، بالملاحظة والمشاهدة ، بالتبصر ، بالتجربة والخطأ .
 - ب - الاعتراف بأن الالواع عامل رئيسي في التعلم .
 - ج - الفعالية الذاتية ضرورية للتعلم وان الفرد يتعلم بالخبرة والتجربة .
 - د - قوانين اخرى مثل الاستعداد ، التمرين ، التأثير وغيرها .
 - 3- الطريقة الجيدة هي التي تراعي صحة الطالب العقلية والبدنية .
 - 4- اختلاف الطريقة باختلاف سن الطلبة ومراحل نموهم ومدى رقيهم العقلي .
 - 5- مراعاتها للأهداف التربوية التي تستهدفها من التعليم واختلافها حسب ذلك .
 - 6- مراعاتها لطبيعة مادة الدرس والمواضيع الدراسية .
 - 7- مراعاتها لاستخدام وسائل الايضاح ، ووسائل التمثيل والتشبيه والنماذج المطلوبة في بعض الدروس.
 - 8- صلاحيتها للتكيف والتكيف اذا اقتضت الظروف الصفية الطارئة اي لابد من مرونة الطريقة .
 - 9- تمتاز الطريقة الجيدة بكونها معده ومنظمة حسب الوقت المخصص ومستقاءة من شخصية المدرس وابداعه وابتكاره فكل مدرس يتبع طريقة غير التي يتبعها آخر تبعاً لخبراته وتجاربه وشخصيته .
 - 10- مراعاة الفروق الفردية .
 - 11- تحقق الأهداف المرجوه باقصى سرعة وبأقل جهد ووقت ، وبأكبر فعالية .
 - 12- تنمي لدى المتعلمين الاتجاهات القيم .
- صفات المعلم الفعال (23) :

- 1- البشاشة والحيوية .
- 2- الحماسة والعدالة .
- 3- الامانة والذكاء .
- 4- التحلي بالاخلاق الحميدة .
- 5- الصبر والاحتمال .
- 6- المعرفة والاستفهام .
- 7- الاحساس بالقدرة والكفاية في العمل الانجاز .
- 8- يعمل على تطوير المنهاج والواجبات المدرسية والاختبارات .
- 9- التمكن من المادة التي يدرسها .
- 10- القدرة على مجابهة المواقف الطارئة .
- 11- القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب .

الاتجاهات الحديثة في اعداد المعلم

ان المعلم أحد المداخل الاساسية من مدخلات العملية التعليمية فهو يساعد في نجاح العملية التربوية وهذا يتوقف على نوع الاعداد الذي تلقاه ومستوى ذلك الاعداد وعلى جودة التدريب فالمعلم الجيد يعد شرطاً اساسياً ومقوماً ضرورياً لتطوير التعليم وتحديثه لمواكبة العصر واشتتشاف المستقبل (24) .

وطالما ان المعلم هو المدخل الاساسي في اية عملية تعليمية فان الامر يتطلب التحسين المستمر لكافة جوانب نظام تكوين المعلم بصفة عامة ومعلم التعليم الثانوي بصفة خاصة وذلك لان هذه المرحلة تعد ركيزة اساسية لما بعدها من دراسات جامعية مختلفة . لقد اهتمت الدول اهتماماً كبيراً باعداد المعلم ورفع كفاءته وقد اتخذ هذا الاهتمام صوراً متعددة على شكل مؤتمرات وندوات وحلقات دراسية خاصة بأعداد المعلم وتطويره .

لقد ساعدت الثورة الهائلة في المعلومات والالكترونيات والحاسبات والاتصالات إلى ظهور اساليب جديدة في مجال التربية والتعليم وظهور الكثير من التوجهات التربوية الحديثة ومن ابرز هذه التوجهات :

1- الاتجاه التقليدي

لقد توجه المسؤولون بأعداد المعلم في هذا الاتجاه إلى ضرورة تضمين برامج الاعداد لمجموعتين من المواد :

أ- المواد التي سيقوم المعلم بتدريسها للطلاب .

ب- الاصول المتعلقة بالطفل وخصائصه في مراحل نموه المختلفة وبذلك تحول اتجاه اعداد المعلم إلى الاهتمام بالعلوم التربوية بحيث تساعد المعلم على اشباع الحاجات الوجدانية والجسمية والعقلية والاجتماعية .

2- اتجاه الاعداد في ضوء مفهوم الكفايات

وهدف هذا الاتجاه ابراز خاصية المعلم الكفاء من خلال اكتسابه المعلومات المبنية على الكفايات اللازمة لقيامه بمهامه كمعلم ومربي .

3- اتجاه الاعداد على اساس المهارات

يهدف هذا الاتجاه إلى الشمول والوظيفية من خلال عنايته بالمهارات التدريسية التي ترتبط بتحسين الاداء داخل حجرة الدراسة .

4- اتجاه الاعداد في ضوء اسلوب النظم

يستند هذا الاتجاه إلى نظرية النظم العامة المطبقة في التفكير والتخطيط والبحث العلمي في معالجة المشكلات الانسانية المعقدة للوصول إلى فعالية عليا واتقان راق بأقل كلفة ويعرف هذا الاتجاه بانه مجموعة من الاجزاء التي تتربط فيما بينها لتحقيق هدف معين وفق خطة مرسومة (25).

5- اتجاه تدريب المعلمين اثناء الخدمة داخل المدرسة

يعد هذا الاتجاه من احدث الاتجاهات فبعد ان كان المعلم يتدرب في مؤسسات خارج المدارس انتقل التدريب إلى داخل المدرسة بهدف رفع كفاءة لمعلم فيما يتعلق بالممارسات التربوية داخل الصف المدرسي وتطوير اداء المدرسة ككل في عمليات التعليم والتعلم .

الهوامش :

(1) ينظر : توفيق احمد مرعي - محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1 ، 2002 ، ص 21.

(2) ينظر : عبد الحافظ سلامة ، اساسيات في تصميم التدريس ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، ط 2 ، 2001 ، ص 15.

(3) ينظر : توفيق احمد مرعي - محمد محمود الحيلة ، المصدر السابق ، ص 22.

(4) ينظر : عبد الحافظ سلامة ، المصدر السابق ، ص 15

(5) ينظر : توفيق احمد مرعي - محمد محمود الحيلة ، المصدر السابق ، ص 22.

- (6) ينظر : طه علي دليمي - سعاد عبدالكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، ط 1 ، الاصدار الثاني 2005 ، ص 80
- (7) المصدر نفسه ، ص 91
- (8) ينظر : توفيق احمد مرعي - محمد محمود الحيلة ، المصدر السابق ، ص 23
- (9) مختار الصحاح ، الرازي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ص 370.
- (10) عبد الحافظ سلامة ، المصدر السابق ، ص 19.
- (11) المصدر نفسه ، ص 148.
- (12) المصدر نفسه ، ص 1490
- (13) ينظر : محمد حسين آل ياسين ، المبادئ الاساسية في طرق التدريس العامة ، دار القلم ، بيروت - لبنان ، 1974 ، ص 173 .
- (14) ينظر : عبد الحافظ سلامة ، المصدر السابق ، ص 18
- (15) ينظر: زاهر الغريب- اقبال بهباني ، تكنولوجيا التعليم (نظر مستقبلية)، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ص 18.
- (16) ينظر : طه علي دليمي سعاد عبدالكريم الوائلي ، المصدر السابق ، ص 82.
- (17) ينظر : طه علي دليمي - سعاد عبدالكريم الوائلي ، المصدر السابق ، ص 94.
- (18) ينظر : طه علي دليمي - سعاد عبدالكريم الوائلي ، المصدر السابق ، ص 36.
- (19) ينظر : محمد حسين آل ياسين ، المصدر السابق ، ص 35.
- (20) ينظر : المصدر نفسه ، ص 39.
- (21) ينظر : راتب قاسم عاشور - عبدالرحيم عوض ابو الهيجا ، المنهج بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - الاردن ، ط 1 2004 ، ص 289 - 290.
- (22) ينظر : محمد حسين آل ياسين : المصدر السابق ، ص 50.
- (23) ينظر : راتب قاسم عاشور عبدالرحيم عوض ابو الهيجا ، المصدر السابق ، ص 289.
- (24) ينظر : محمد عبدالرزاق ابراهيم ، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ط 1 ، 2003 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 56.
- (25) ينظر : سهيل احمد عبيدات، اعداد المعلمين وتنميتهم ، عالم الكتاب الحديث ، اربد - عمان ، 2007 ، ص 59.

المصادر

أ- المصادر العربية

- 1- ابراهيم ، محمد عبدالرزاق
منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، الطبعة الاولى ، 2003 ، دار
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 2- الدليمي ، طه علي - سعاد عبدالكريم الوائلي
اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - الاردن
الطبعة الاولى ، الاصدار الثاني ، 2005 .
- 3- الرزاي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر
مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .
- 4- الغريب ، زاهر - اقبال بهبهاني
تكنولوجيا التعليم (نظرة مستقبلية) ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة
- 5- آل ياسين ، محمد حسين
المبادئ الاساسية في طرق التدريس العامة ، دار القلم ، مكتبة النهضة ، بيروت .
- 6- سلامة ، عبد الحافظ
اساسيات في تصميم التدريس ، الطبعة الثانية ، 2002 ، دار اليازوري العلمية للنشر
والتوزيع ، الاردن - عمان .
- 7- عاشور ، راتب قاسم - عبدالرحيم عوض ابو الهيجا
المنهج بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن - عمان ، 2004 .
- 8- عبيدات ، سهيل احمد
اعداد المعلمين وتمييزهم ، عالم الكتاب الحديث ، اربد - عمان ، 2007 .
- 9- مرعي ، توفيق احمد - محمد محمود الحيلة
طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الاولى ، 2002

ب - المصادر الاجنبية

- 1- Branch , Et. AI(1997) Practicing instructional Desigh : Teachers
Teach The way They Are Taught . Asymposium . Presented At
The Annual conference of The Association For Educational
Communications And Technology , Albuguergue , Nm .

2- Briggs Leslie . et . al . (1995)

In structional Desigh : Principles and Application . Educational Technology Publications Inc Englewood Cliffs new Jersey , Second Edition

3- Rigeluth C. M. (1983) instructional Design The Ories and Models An verview Of Their Current Status . Hillsade , NJ : Lawrence Erlmaum Associates :

Find extract

Aimed at teaching process in some sense to produce desirable changes in the behavior of the learner and lend information, knowledge, skills, attitudes and values desired, in order to achieve these educational objectives, which seeks to bring those behavioral changes desired therefore, must determine how and style adopted by the teacher in the teaching of art methodology and be a wide knowledge of the diverse education strategies in order to create the appropriate conditions for the application of the teaching, so that the teaching process interesting and fun for the students, and appropriate to their abilities, and relevant to their daily lives, and their needs, preferences, and desires, and expectations of future .

Search has occurred in three chapters: Restrict the first chapter to clarify the relationship between education and teaching by recognizing the concept of teaching and learning and teaching while ensure the second chapter the basics of teaching a multi-including teaching design, features and stages of teaching design and the benefits of the design process also touched on other elements of the fundamentals of a teaching and trends and to identify the term technology as teaching and sacrificed a new term in the basics of teaching a term teaching strategies and to identify patterns and then moved on to assist in teaching the factors and conditions that make effective teaching ً.

The third chapter and makes specialized ًteaching methods, including the meaning of the old way, ً and more recently ً and how they evolve as presented in this chapter features recipes and how good and effective teacher and recent trends in teacher preparation for development and development .